

دور المرأة العاملة في النضال الطبقي والوطني بقلم - علي عثمان



انا اذا نظرت الى الواقع الذي يحياه العالم الراسالي ... وانظار العالم الثالث ذات الصبح الراسالي .. نجد المرأة لا تحرح عن كونها اكثر من حيوان للندح والحرما .. كما انها لا تنال نفس الاجر الذي يناله الرجل .. المستغل هو الاخر .. وممكن ان نذكر مدى الظلم الذي يحق بالمراه عندما نرى طواغيت راس المال في امريكا قلعة الامبرياليه لا يعطون المراه اجرا مساويا للرجل ... حتى اذا تساوت معه في العمل .. وفي الاضراب الذي دعت اليه المنظمة الوطنية للنساء في الولايات المتحدة عام ١٩٧٠ خير دليل .. مطالبه بتساوي النساء مع الرجال في الاجور وعدم تشغيلهن في اعمال تابهه للرجال ..

ان المحصنات التنحرية لا نعدر الماده البشريه الا من حيث حاجاتها لتنمية راسالها .. ونكرسي استغلال الانسان .. وبالتالي فهي ان استطاعت لا يمكن ان تسمح للمرأة ان تصل الى كامل انسانيتها باي حال من الاحوال ..

انا اذا نظرت الى اقطار المنظومه الاشتراكية .. واقطار العالم الثالث ذات النسخ اللراسالي .. فرغ مغرب بعضها مثل كوبا واليمن الديموقراطية وبنيتام .. فان هذه الاقطار تؤكد في خطتها التنويرية على اهمية الاستفادة من الماده البشريه المتزايد .. وتحويلها الى مورد رئيسي من موارد الانجاز والبناء .. مما يجعل المراه تلعب دورا بارزا من حيث المساهمة في عملة التنمية والتساوي في الحقوق والواجبات مع الرجل .. براعية الطليعه الثوريه المعمره عن مصالح المجتمع .. استرشادا بما ذهب اليه مؤسس الاشتراكية العلمية كارل ماركس الذي توصل الى ان تحديد مدى تطور عهد تاريخي معين ... مرتبط بدرجة تقدم النساء في طريق الحرية ... حيث ان درجة انفتاح المراه ، تمثل المقدار الطبيعي لانفتاح العام ..

المطلوب في مجتمعنا

ان المراه العاملة بحاجة قبل كل شيء الى التنظيم النقابي بطليعه ثورية ، تعبر عن حقوق الشعب واماله .. وفي باي ان تلك هي الخطوة الاولى على طريق تحرير المراه في هذا المجتمع . اود هنا ان اعود الى استفتاء حول "واقع المراه العاملة" اشرفت على القيام به عام ١٩٧٥ وشمل عاملات المصانع بصوره كامله .. ومن المؤسسات التي شملها شركة مصانع سلغانا في رام الله ولهذه المؤسسة عدة مميزات تتميز بها عن غيرها (ا) بها عدد كبير من العاملات بالقياس الى المؤسسات الصناعية الاخرى في المدينة . (ب) الشركة الوحيدة التي غزا انتاجها السوق الاسرائيلية . (ج) تسيطر في انتاجها على السوقين في الضفة الغربية وكذلك شرق النهر .

لذا كان متوسط اجرة العاملات اليوميه عام ١٩٧٥ (٢٠) ليره . واذا اخذنا بالاعتبار اعلى اجره بوميه (٣٠) ليره ، واقل اجره بوميه (١٠) ليرات .

عالمه من اللواتي يتقاضين عشر ليرات يوميا .. تغف على احدي الماكينات ... التي تعطي عليه كاملة من الحجم الوسط .. بعد ان تكون عملية التصنيع قد تمت في مراحل متقدمه للماده الخام عمر العالمه (١٤) سنه ، اجرتها البوميه (١٠) ليرات ، تمت الطليه (١٠) ليرات ، كل دقيقه تنتج الماكينة عليه .. مدة العمل البومي ثمانى ساعات .. الزمن الذي تقضيه العاملة ذهابا وايابا من المصنع الى البيت وبالعكس (ساعة ونصف) .. وبالتالي يصبح مجموع الساعام من خروجها الى البيت حتى العوده (٩٥) ساعه .

اذا ضربنا ٦٠ دقيقه x ٨ ساعات = ٤٨٠ دقيقه عمل . اذا ضربنا ثمن العليه ١٠ ليرات x ٤٨٠ دقيقه = ٤٨٠٠ ليره اسرائيلية .

اذا خصمنا ثمن الماده الخام ، وكلفة الانتاج واجرة العمال ... نجد ان القيمة الزائده ... اى الربح الذي يحققه صاحب المصنع يبقى كبيرا للغاية ، (٢٨٠٠) ليره في اقل تقدير .

هذه الصغره تعطي اجرتها الى والدها الذي يدير شؤونه البيت ، وهو يتكفل برعايتها ومصروفها .. الخ .

عاملة اخرى اجرتها البوميه (٢٥) ليره ... خيرتها في العمل ثلاث سنوات ... دخلها بصرف على ائنائها ... وقد بدأت

العمل عقب وفاة زوجها ... وشكر من ان اجرتها غير كافية لاعالة اولادها البنيان . هل في ظل تجمع نقابي يستند الى دعم كامل من العمال يمكن لمثل هذه الاحوال ان تستمر على حالها ؟؟

المراه اقرب الى الاستغلال منها الى الرجل

هذه المقوله تعود في جذورها الى مطلع القرن التاسع عشر في اوربا حيث اخذ ارباب الاعمال يغضون عمل النساء لانهن كما يقولون " يملهن خير من الرجال واجر اقل " وقد ترتب على ذلك مثلا ما ذكره بلانكي في وصفه لمامة العمل النسوي في مدينةليون حيث قال : انهن يعملن وهن معلقات مستخدمات ايديهن ورجلهن معا ...

انا اذا ما نظرت الى المراه العاملة في مجتمعنا ... فاننا نجد الانثى ترمى على انها من الجنس الضعيف .. وتادبا "لللطيف" ... ومن هنا فقلها اذ ان تعمل في اعمال ضعيفة .. وتادبا لطيفة ... في مكنته .. او سكرتيره او الحياكة ... او عاملة صالون تجميل ... وما شابه ...

ان هذا الصنف من العاملات .. تعمل غالبية الساحقة دون التقيد بتحديد ساعات العمل .. عدا عن الاجر الزهيد للغاية .. مثلا عاملة صالون تجميل تتال في الغالب (١٥٠٠) ليره اسرائيلية شهريا ... وذكرت صحيفة الطليعه الاسوعية عدد ١٥/١٩٧٨ .. ان بعض العاملات المتدربات يتقاضين (٨٠٠) ليره شهريا ... وتأخذ المتدربه زمنا طويلا قبل ان تتعلم .. اذ يخشى اصحاب العمل من ازدياد الصالونات وبالتالي زيادة المنافسة .

ان التنظيم النقابي هو الشرط الاول لتحسين اوضاع المراه العاملة في بلدنا ... والشرط الاول ايضا للحيلولة دون بقاء هذا الصنف من العاملات وما يشبهه خاضعا لابتزاز اصحاب العمل .

في الاول من ايار :

نادت نقابة عمال رام الله ... بان يكون هذا اليوم ... عطلة رسمية .. مدفوعة الاجر ... ومع ذلك استطاع بعض اصحاب المشاغل اجبار العاملات على العمل في عيد العمال العالمي .. في مصنع رام الله للالبسة ... فكتلت العاملات وقررن باصرار عدم العمل في هذا اليوم ... فعلا ... ان كيف ستكون نتيجة ما طالبت به النقابة لو ان كافة عمال وعاملات المشاغل في المدينة يستظلون جميعا تحت تنظيم نقابي ..

دور التربوية والتراث

ان هناك مفاهيم تحكم وتتحكم بالمراه في المجتمعات المختلفه والمجتمعات الراسالية تستند الى تاريخ وتراث طويل يعتد من مجتمع الرق الى الانقطاع فالراسالية .. وتقوم على اساس ان المراه ضعيفة رقيقه ، .. والرجل قوى .. خشن ... صلب ... وقد فسرت الاشتراكية العلمية اسباب هذه النظرة التي تعود في جذورها الى اليوم الذي بدأت فيه الملكية الخاصة بالظهور .. حيث سيطر الرجل على المراه في البيت .. ومن ثم في الحياة العامة .. ووضع الام حاليا في بيوتنا خير دليل على ذلك .. فمع ان عملها في البيت قد يفوق ما يجنيه الرجل خارجه ... الا ان عملها يبقى في نظر الرجل لا يساوي شيئا ..

ان ذلك يعود في جذوره الى اول تقسيم للعمل في تاريخ الانسان بين الرجل والمراه ... حيث وقع اول صراع طبقي .. ونتاج عنهما وخضوع طبقي ... خضوع الزوجه لزوجها ... لقد غدت المراه بمثابة البروليتاريا ... اى الذي لا يملك سوى قوة عمله .. وهي كذلك الان في كافة المجتمعات التنحرية باستثناء مجتمعات الملكية العامة .. المجتمعات الاشتراكية

فابلس

رفع عمال الحياطة في مشغل العمل كتابا صاحب العمل موعنا من المشغل بطالبون فيه سطر الاتحاق الذي تم سبهم صاحب العمل والذي سعى على زيادة اجر كل عامل مبلغ ١٠٠ دناير اردية في بداية الشهر الاول من كل عام حيث صاحب العمل التزم بهذا المبلغ في الصف الاول من هذا العام ولم يلتزم به في بداية الشهر الثاني من نفس العام بحسب الاوضاع الاقتصادية وقد سارع العمال لسحان كتابهم الذي غابتهم والى مفتش العمل صاحب العمل لم يرد على كتابهم حتى السبت ١٤/٧/٧٠ وصرح بعض العمال بانه سيدرون صاحب العمل بالاضراب وسيفذونه فعلا حالة عدم الرد على كتابهم بالايجاب والتقدير ما في الاتفاقية +

قدم الامين العام للائحة السيد عادل غانم كتابا الى سلطات الحكم العسكري بطلب فيه السماح لوفد من الائحة العام للقطاعات بزيارة سر نابلس والاطلاع على احوال المتعلقين وذلك اسوة بالبلديات والمؤسسات الاخرى .

استطاع العامل النقام عبدالله نافع من تحصيل ائحة والبالعه (١٢٠٠) الف ومايز ليره اسرائيلية بعد ان فصل عمله في مخبز فلسطين فقام تصفيا .. حيث كان قد اضر حوالي (٩) شهر في عد والعمال المذكور هو عضو نقاب عمال المخازن وامين سر سابقا .

الفرقة المسرحية السنوية عن اللجنة الثقافية لائحة النقابات تعرض الليلة مسرحية "الفيل يا ملك الزمان" للكاتبة المسرحية السوري سعدالله وير ذلك في قاعة الاتحاد الثقافي للنقابات وسيستمر عرضها ايضا وما يذكر ان هذا هو تاريخ عمل مسرحي يقدمه الائحة خلال الشهرين الماضيين مخرج المسرحية نعيم جابر ومحمد كمال جبر ، والممثلون هم اما عمال عاملين او موزرين في نقابات العمل والمسرحية هي رؤية عميقة للحكاية الشعبية المشهورة بـ "الفيل يا ملك الزمان" .

سلفيت - كفل حارس . تم نقل الاستاذ خميس بشكل تصفي في مديونية كفل حارس الثانوية المذكور مدرس في مدرسة الابدائية ، ومن الجدير بالذكر ان المدرس خميس حمد بلدية سلفيت وعمله في الجديد لا يمكنه من الجلوس في جلسات البلدية نظرا له الزاوية عن سلفيت والمواصلات وهذا ليس التصفي الاول ولا الاخير الذي له بالانتخابات البلدية ونه الحسابات الشخصية التي يمارسها حسين الشيخ منذ

تصرفات غريبه مدرسه الرياضة في مدرسة بنات عنبتا الثانوية مصابة بانزلاق غضروفي في عموها الفقري ، طلبت من مدير التربية والتعليم اعفاءها من تدريس الرياضة نظرا لحالتها الصحية التي لا تمكنها من ذلك ، ولدى مراجعتها له اجابها بانه سيراعي حالتها الصحية عندما يصبح جهاز التربية مجهزة

ذلك. وما يعكس اثارا سيئة على طلبية التوجيهي بشكل خاص ان يكون المدرس المعين يمارس التدريس لأول مرة ، وليس المقصود هنا التشكيك بمقدرة المدرسين الجدد ولكن التجربة اثرا لا ينكر على مستوى التدريس خاصة اذا كان الطلاب يستفيدون لامتحان الثانوية العامة ، هذا علما بان الكثير من الخريجين لا يزالون بدون عمل والبعض منهم

نقص في المعلمين بمدارس رام الله

رام الله - من عدنان داغر افنتحت بعض الفروع العلمية في مدارس ثانوية بالقرى ولكن حتى الان لم يتم توظيف المدرسين لهذه الفروع وقد جرى تعيين بعض المدرسين لتعليم الماده العلمية في اكثر

ظاهرة على الامتياز والمناظر الاضواء السراويل ذلك الاحصاء تعيين ارتفاع شهر نهاية بزيادة ومن النسبة التي من الم الضعف ذلك ان ق طلبا ل الحماو يعمل بكتاب الرسا وت متزايد على يعينه واقته الشدة استقل الى اذ الظاه الوقت الحظ بدبل الا ا من لبحر لعمو علي الود طلاء الج في اليا موا يمة لعد الا ال ال عا الا الا